[250] قضيت فأرمضنا ما قضيت * وشرعك قد تم واستكملا فرام ابن عمك فيما سننت * أن يتقبل أو يمثلا فخانك فيه من الغادرين * من غير الحق أو بدلا إلى أن تحلت بها تيمها * وأضحت بنو هاشم عطلا 60 ولما سرى أمر تيم أطال * بيت عدي لها الأحبلا (1) ومدت أمية أعناقها * وقد هون الخطب واستسهلا فنال ابن عفان ما لم يكن * يظن وما نال بل نولا فقر وأنعم عيش يكون * من قبله خشنا قلقلا (2) وقلبها أردشيرية * فحرق فيها بما أشعلا 65 وساروا فساقوه أو أوردوه * حياض الردى منهلا منهلا ولما امتطاها (علي) أخوك * رد إلى الحق فاستثقلا وجاؤا يسومونه القاتلين * وهم قد ولوا ذلك المقتلا وكانت هناة وأنت الخصيم * غدا والمعاجل من أمهلا لكم آل ياسين مدحي صفا * وودي حلا وفؤادي خلا 70 وعندي لأعدائكم نافذات * قولي [ما] صاحب المقولا (3) إذا ضاق بالسير ذرع الرفيق * ملأت بهن فروج الملا فواقر من كل سهم تكون * له كل جارحة مقتلا وهلا ونهج طريق النجاة * بكم لاح لي بعد ما أشكلا ؟ ! ركبت لكم لقمي فاستننت (4) * وكنت أخا بطه مجهلا 75 وفك من الشرك أسري وكان * غلا على منكبي مقفلا

_____

(1) كذا في ديوانه المطبوع والمحفوظ عند خطبائنا: ولما سرى أمر تيم وطال مدت عدي لها الأرجلا (2) القلقل: غير القار. (3) المقول: اللسان. (4) اللقم: معظم الطريق وواضحه. استننت: ذهبت في واضح الطريق.

_____